

مسكوكات أحمد باي: دراسة أثرية تحليلية

Ahmed Bey's coins: analytical archaeological study

نجاة دحدوح¹، فيصل نايم²

¹ جامعة الجزائر 2 ، nadjat.dahdouh@univ-alger2.dz

² جامعة الجزائر 2 ، faycal.naim@univ-alger2.dz

تاريخ الإرسال: 2024/05/13	تاريخ القبول: 2024/01/18	تاريخ النشر: 2025/01/31
---------------------------	--------------------------	-------------------------

الملخص باللغة العربية: تعد مسألة ضرب النقود من طرف الحاج أحمد باي من المسائل والقضايا التي تحتاج إلى إثراء ودراسة معمقة، بحكم أنها تطرح إشكاليات مختلفة ومتنوعة، أبرزها عدم تدوين اسمه على نقوده، ونقش اسم السلطان محمود الثاني مكانه بالرغم من سقوط وإنهيار الحكم العثماني بالجزائر في عام 1830م. ولم يقتصر على ذكر اسم السلطان العثماني فقط بل شملت حتى المضامين الكتابية المسجلة على نقود أحمد باي، بحيث كانت تحاكي شكلا ومضمونا ما كان سائدا في السكة العثمانية من زخارف نباتية وهندسية.

الكلمات المفتاحية: السكة؛ النقود؛ أحمد باي؛ قسنطينة؛ الفترة العثمانية.

Abstract: The issue of coin minting by Hadj Ahmed Bey is one of the topics that require further exploration and in-depth study, as it raises various problems. Among the most significant is the absence of his name on his coins, in favor of the inscription of Sultan Mahmud II's name, despite the fall and collapse of Ottoman rule in Algeria in 1830. This was not limited to merely mentioning the Ottoman Sultan's name but also extended to the textual content engraved on Ahmed Bey's coins, which imitated, both in form and content, the features prevalent in Ottoman coinage, including vegetal and geometric ornament.

◆ المؤلف المرسل

Keywords: Coinage; coins; Ahmed Bey; Constantine; Ottoman period.

مقدمة:

تعتبر النقود أداة بحث لا يمكن الإستغناء عنها في الأبحاث والدراسات المرتبطة بالحقل التاريخي والحضاري عامة والمنشغلين بالتاريخ الإقتصادي خاصة ، كما أنها عبارة عن وثيقة أثرية وسجل دقيق يسمح بالكشف وإمطاة اللثام عن عدة حقائق تاريخية مهمة تمكن من فرصة إستحضار مراحل التاريخ وتشخيصها ، وقد مثلت النقود أيضا شرعية وسلطة أي حاكم باعتبارها شارة ورمزا من رموز الحكم ، ومظهرها من مظاهر السيادة والسلطة لأي دولة ، بالإضافة الى كونها وسيلة ضرورية في المعاملات والتبادلات التجارية.

يعد الحاج أحمد باي من الحكام الذين ضربوا نقودا خلال فترة حكمهم ، ومن بين الذين تولوا حكم بايلك الشرق في الفترة العثمانية ، وتعد فترة حكمه من أزهى الفترات التي شهدتها قسنطينة بعد فترة صالح باي ، فقد شهدت خلال عهده إستقرارا سياسيا ونموا إقتصاديا قبل دخول الإستعمار الفرنسي ، حيث سعى أحمد باي الى وضع تنظيمات إدارية جديدة لإدارة البايك وتسييره ، بالإضافة الى وضع استراتيجيات لتنظيم جيشه ، كما أنه أحدث إصلاحات أخرى أبرزها سك عملة بأمر من السلطان العثماني خلال فترات متباعدة من حكمه ، ويعد ضرب السكة من قبل أحمد باي خطوة مهمة تبرز مدى رغبته وطموحه وتطلعه لبناء دولة ذات معالم وأسس متينة.

وبناء على هذا السياق نطرح الإشكالية المراد معالجتها:

فيما تمثلت سكة أحمد باي؟ وماهي أبرز مميزاتا وخصائصها؟

1- الدراسة التاريخية:

1.1- نسب ونشأة أحمد باي:

هو الحاج أحمد بن محمد الشريف بن أحمد القلي كرجلي الأصل والعرق ، ولد بقسنطينة عام 1786م⁽¹⁾، وهو آخر بايات قسنطينة ، ومن أشهر وجوه المقاومة في الجزائر ، ومن أكبر القادة الذين قاموا بالتصدي للإستعمار الفرنسي ، عرف عنه قوة الذكاء

1 (-) عمار بن محمد بوزير ، مقاومة أحمد باي في الشرق الجزائري ظروفها ومراحلها ونتائجها ، نشر الألوكة ، الجزائر ، 2023 ، ص8.

والدهاء العسكري⁽²⁾، أمه الحاجة شريفة من أسرة بن قانة ، أبوه محمد الشريف خليفة حسن باي الذي تولى الحكم بعد صالح باي ، وجده أحمد القلي ، وهو أحد بايات قسنطينة دام حكمه مدة ستة عشر سنة ، وقد تحدث عنه الحاج بن مبارك على أنه حاكم عادل عالم بتسيير شؤون البلاد⁽³⁾.

بعد أن قتل والده خنقا اضطرت أمه الى الفرار به من قسنطينة الى عائلتها بالصحراء مخافة إغتياله ، وهناك كبر في أحضان أخواله وشبى على حياة البداوة ، وتعلم طباع أهل الصحراء من كرم وجود وأخلاق. حفظ القرآن في صباه ، وتعلم مبادئ العربية وأصول الشريعة ، ولما بلغ إثنتي عشرة سنة ذهب الى الحج عبر طريق مصر وهناك تلقى المعارف والعلوم⁽⁴⁾.

لما بلغ سن الثامنة عشر عين قائدا للعواسي من طرف الباي عبدالله عام 1805م⁽⁵⁾ ، لينسحب مع مقتله الى غاية إستدعائه من قبل عثمان باي الذي عينه مرة أخرى على رأس العواسي الى غاية 1815م ، وتولى منصب الخليفة لكل من الباي أحمد المملوك والباي إبراهيم العربي ، لكن سرعان ما تغير حاله في عهد إبراهيم القريشلي عام 1822م وتم عزله بسبب إتهامه بالخيانة والتعاون مع باي تونس⁽⁶⁾.

سافر الى الحج ، ومكث خارج البلاد أكثر من سنة ، فزار كلا من مصر وبقي فيها ، مستغلا فترة تواجده للإلتقاء بمجموعة من الشخصيات ، أمثال محمد علي باشا حاكم مصر وأبنائه طسون وعباس ، كما إستطاع التعرف على القدرات القتالية والتنظيم العسكري أيام محمد علي باشا⁽⁷⁾ ، وبعد رجوعه عمل على بناء علاقاته مع زعماء القبائل

2 - (العربي الزبيري ، حمدان خوجة ، وآخرون . مذكرات احمد باي ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1973 ، ص5.

3 - (نفسه ، ص6.

4 - (بوعزة بوضرساية ، الحاج أحمد باي رجل دولة ومقاومة ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ في التاريخ الحديث والمعاصر معهد التاريخ ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، ص35

5 - (نفسه ، ص41 .

6 - (نفسه ، ص35 .

7 - (بوعزة بوضرساية ، المرجع السابق ، ص35. انظر ايضا: ملاك انيسة ، " رحلة الحج الميمونة لأحمد باي ، مجلة العصر " ، العدد4 ، المجلد1 ، الجزائر ، 2020 ، 52- 54. كفاح جزار ، احمد باي نسر من الشرق ، منشورات الانيس ، الجزائر ، د.ت ، ص78.

من أجل كسب دعمهم ومساندتهم له ، عن طريق المصاهرة والتقرب من الأهالي لكسب ودهم⁽⁸⁾.

وفي عام 1826م عين بايا على قسنطينة من طرف الداى حسين بعد وساطة يحي آغا ، وخلال فترة وجيزة إستطاع أحمد باي أن يضم كلا من بجاية وعنابة وبسكرة وغيرها من المدن ، وتمكن من توحيد العديد من القبائل.

2.1- مقاومة أحمد باي للإستعمار:

قام أحمد باي في عام 1830 بزيارة الإيالة بهدف دفع الدنوش المفروضة على البايات مرة كل ثلاث سنوات ، وهي المرة الثانية التي يقوم بها ، وقد رافقه أكثر من 400 فارس ، بالإضافة إلى بعض القادة⁽⁹⁾. وعند حضوره أخبره باشا الإيالة بأن يجهز نفسه إلى ملاقاتة الفرنسيين الذين سينزلون في سيدي الفرج ، حيث شارك ومن معه من القادة في دراسة ووضع خطة محكمة لدحر القوات الفرنسية ، إلا أنهم لم يتمكنوا من تحقيق النصر وصد العدو ، وبعد فشل المقاومة وإستيلاء الفرنسيين على مدينة الجزائر انسحب أحمد باي ومن معه متجها نحو قسنطينة⁽¹⁰⁾.

وعندما وصل الى قسنطينة وجد أتراك البايك بزعامة محمود شاكرا قد ثاروا ضده وعسكروا بالحامة ، لكن بعض أعيان قسنطينة والشيخ بن فكون ساندوه وساعدوه في الدخول الى المدينة ، والقضاء على زعماء الفتنة.

وبعدها تفرغ الى تحصين المدينة وأبوابها استعدادا لمواجهة الخطر الفرنسي ، فقد عمل على إعادة تنظيم الجيش ، وبناء إستراتيجية عسكرية لمكافحة العدو ودحره ، وعمل على توفير مصادر لتمويله والاعتناء باحتياجاته الحربية من تونس ، وبناء ثكنات عسكرية لتدريب الجيش ، وتوظيف ثروته كمصدر لدعم الجيش ، وإنشاء مجلس عسكري لدراسة المستجدات والقضايا العسكرية ، كما شجع على التجنيد ، وحرص على توفير الإستقرار والهدوء داخل البايك⁽¹¹⁾.

8-) عمار بن محمد بوزير ، المرجع السابق ، ص8.

9-) العربي الزبيري ، حمدان خوجة ، وبوضربة ، المرجع السابق ، ص11.

10-) كفاح جزار ، المرجع السابق ، ص71.

11-) بوعزة بوضرساية ، "الاستراتيجية العسكرية للمقاومات الشعبية للامير عبدالقادر والحاج احمد باي انموذجا" ، مجلة تاريخ المغرب العربي عبر التاريخ ، العدد7 ، المجلد2 ، 2021 ، ص33-51.

وقد قام بتأسيس مجلس لتسيير البايلك ، وذلك بإحداث مناصب إدارية جديدة من أجل حماية البايلك سواء من الأطماع الداخلية أو الخارجية ناهيك عن خدمة مصالحه بالمدينة⁽¹²⁾، كما أنه ضرب سكة الدراهم ونقش عليها إسم قسنطينة ، وبالتالي أصبح الإقليم الشرقي يتمتع بحرية إقتصادية وإستقلالية كاملة ، كما جعل للبايلك علما خاصا به يرمز الى الجهاد والقوة ، لونه أحمر يتوسطه سيف يلعب بسيف ذو الفقار⁽¹³⁾.

أ- الحملة الفرنسية الأولى على قسنطينة 1836م:

بعد إحتلال مدينة الجزائر بادرت القوات الإستعمارية في خطواتها لسيطرتها على كامل تراب الإيالة ، ونظرا للموقع الإستراتيجي الذي يحظى به بايلك الشرق جعله الإستعمار من ضمن سلم الأولويات لإستكمال الإحتلال ، وبالتالي قام الجنرال كلوزيل بإرسال فرقة عسكرية بحرية لغزو موانئ سواحل بايلك الشرق ، وقد كانت عناية أولى المناطق التي إستهدفها الإستعمار الفرنسي ، وتم إحتلالها في 17 مارس 1830 ، مستغلة في ذلك توتر العلاقة بين أهل المدينة وأحمد باي ، وقد عينت يوسف المملوك حاكما عليها ومن ثم وجهت أنظارها الى قسنطينة ، وبدأت بإرسال أولى حملاتها نحوها بقيادة يوسف المملوك في نوفمبر 1836.

لكن هذه الحملات باءت بالفشل نظرا لحصانة المدينة ، وعادت القوات الفرنسية أدراجها نحو عناية ، وعلى إثر هذا الإنهزام عزل الجنرال كلوزيل وعين بدله القائد دبيرمون الذي بدوره إقترح على أحمد باي الإستسلام إلا أنه رفض ذلك ، وعليه قررت القوات الفرنسية القيام بحملة ثانية في سنة 1837 ، مستغلين في ذلك معاهدة التافنة مع الأمير عبدالقادر⁽¹⁴⁾.

12 -) بوعزة بوضرساية ، الحاج أحمد باي رجل ... ، المرجع السابق ، ص 66-86. أيضا: عمار بن محمد بوزير ، المرجع السابق ، ص 10. صالح عباد ، الجزائر خلال العهد التركي 1541-1830 ، دار هومة ، الجزائر ، 2012 ، ص 296-297.

13 -) محمد الصالح ابن العنتري ، فريدة منسية في حال دخول الترك بلد قسنطينة واستيلائهم على أوطانها ، تحقيق: يحيى بوعزيز ، دار هومة ، الجزائر ، د.ت ، ص 10. انظر أيضا: بوعزة بوضرساية ، الحاج أحمد باي رجل ... ، المرجع السابق ، ص 69 .

14 -) عمار بن محمد بوزير ، المرجع السابق ، ص 8. انظر أيضا: اسيا تميم ، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية ، دار المسك ، الجزائر ، 2008 ، ص 23.

ب- الحملة الفرنسية الثانية على قسنطينة 1837م:

بدأ الاستعمار الفرنسي حملته الثانية في أكتوبر 1837 ، وقد كان يتكون من 30000 مقاتل ومعه 36 مدفعا من العيار الثقيل ، وهذا ما شكل خوفا عند أهل المدينة ، حيث إستطاع العدو محاصرة المدينة من كل جهة ، وعملوا على قذفها بالقنابل وضربات المدافع لمدة خمسة أيام ، لتهتز أسوارها على إثر القصف المتتالي ، وتهاوت أمام طلقات النيران مدافع المدينة وسقط الكثير من جنودها ، وقد كان حينها أحمد باي خارج قسنطينة بغية محاصرة العدو من الخلف ، وبذلك تكون بين نارين غير أن الخطة لم تنجح أمام عدم تكافؤ القوات عددا وعدة وسقطت المدينة في قبضة المحتل.

ج- مقاومة أحمد باي للإستعمار بعد سقوط قسنطينة:

بعد سقوط قسنطينة لم تهدأ عزيمة أحمد باي حيث لجأ الى الأوراس ليحث القبائل على المقاومة ضد الفرنسيين ، وبعد عدة محاولات من القتال ومجابهة العدو ، إستطاعت فرنسا أن تضيق الخناق عليه ، ففر الى الصحراء لمتابعة الجهاد ، وعلى أمل أن يوفي السلطان العثماني بوعوده ويمده بالإمدادات اللازمة ، لكن هذا الأخير إكتفى بالوعود فقط ما نتج عنه إنهيار قوات أحمد باي ورضخ للإستسلام ، فتم نقله الى الجزائر وبها توفي عن عمر ناهز الثالثة بعد الستين في ليلة 30 أوت 1850م ، ودفن بضريح سيدي عبدالرحمن الثعالبي⁽¹⁵⁾.

2- النقود المتداولة بقسنطينة قبل فترة حكم أحمد باي:

تشير المصادر بأن قبل فترة حكم الحاج أحمد باي كانت النقود المتداولة بقسنطينة تصدر من خزينة الجزائر ، وقد تنوعت هذه النقود ما بين العثمانية والإسبانية والتونسية ، وتعد هذه الأخيرة أكثر رواجاً وانتشاراً بكثرة في الشرق الجزائري عامة وبقسنطينة خاصة ، ويرجع هذا الى طبيعة القرب الجغرافي والتبادلات التجارية بين المنطقتين.

ومن بين أصناف النقود التي شهدتها قسنطينة في تلك الفترة النقود الفضية والنحاسية والدليل على ذلك توفر أغلب متاحف الشرق الجزائري على العملة التونسية كمتحف بجاية الذي ضم ثمانية عشر قطعة تونسية مصنوعة من النحاس ومتحف قالمة

15 -) عمار بن محمد بوزير ، المرجع السابق ، ص9.

هو الآخر يحتوي على 288 قطعة فضية عبارة عن كنز نقدي عثر عليه بعين النمشة بعام 1996م ، ولا ننسى أيضا متحف سيرتا بقسنطينة توجد به كذلك 39 قطعة نقدية ، البعض منها يعود تاريخ ضربها الى السنوات الأولى من الاحتلال⁽¹⁶⁾.

1.2- النقود المتداولة بقسنطينة أثناء فترة حكم أحمد باي:

بعد تولي أحمد باي حكم قسنطينة (1826-1848م) ، شهدت فترة حكمه تنوعا في استعمال النقود المختلفة ، وفي هذا الصدد يشير الأستاذ ناصر الدين سعيدوني الى ذكر أهم النقود المتداولة في بايلك الشرق في عهد أحمد باي والمتمثلة في:

أ- النقود الفضية:

تمثلت في الريال بوجو ، كانت قيمته عام 1831م تعادل قيمة البوجو الصادر بالجزائر المقدّر بـ 1.80 فرنك ، لكن في عام 1833م شهدت الفضة تناقصا وأصبحت شبه نادرة ، مما أدى الى تراجع قيمتها في السوق بسبب أن اليهود كانوا يرسلون كميات من النقود الفضية الى تونس بغرض المضاربة ، وهذا ما نتج عنه نقص وتراجع قيمة عيار الفضة بصفة مستمرة الى أن صارت قيمتها تقدر بـ 1.60 فرنك ومن 0.90 فرنك عشية سقوط قسنطينة .

إضافة الى النقود الفضية عرفت هذه الفترة تداول العملة الذهبية المتمثلة في "المحبوب" ، وقد كانت قيمته تساوي ثلاثة بوجو وثلث ، وفي عام 1831م قدرت قيمته خمسة 5 بوجو .

ب- النقود النحاسية:

- الثمن: عبارة عن قطعة من النحاس ذو طلاء أبيض .

- البارة: قطعة نحاسية قيمتها تساوي سدس 1/6 الثمن ، لم يكن هذا النوع متداولاً بكمية كبيرة ،

16 - صدام رزيم وعبدالقادر فكايير ، "تداول النقود التونسية في الشرقي الجزائري خلال العهد العثماني (1830-1519)" ، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، العدد 14 ، المجلد 1 ، 2022 ، ص 94-105.

وبالإضافة الى ما تم ذكره من النقود كانت تستعمل بقسنطينة عملة تعرف بالبيسطة (bacitta)⁽¹⁷⁾

2.2- نقود أحمد باي:

باعتبار أن النقود هي شارة من شارات الحكم ورمز من رموز الملك تمثل شرعيته وسلطته وكذا مظهر من مظاهر السيادة والسلطة ، الى جانب أنها وسيلة من وسائل الإعلام الرسمي للدولة والدعاية لديانتها ومذهبها وسياستها بين الناس سعى أحمد باي إلى توطيد معالم دولته من خلال ضرب النقود خلال فترة حكمه ، يبين فيها مدى إستقلال نظامه المالي والاقتصادي ببايلك الشرق عن السلطة الحاكمة بإسطنبول.

وقد كانت بداية سكه للنقود إبتداء من سنة 1831م ، 1832م ، 1834م ، 1835م. وقد إعتبرت مسألة ضرب النقود من طرف أحمد باي كأقوى تعبير عن طموحه لتأسيس دولة ، كانت هذه النقود تحاكي شكلا ومضمونا ما كان سائدا من السكة العثمانية في تلك الفترة ، سواء من حيث أصنافها أو نقوشها ومضامينها الكتابية والزخرفية⁽¹⁸⁾ .

وقد أشارت المصادر التاريخية الى هذه النقود أمثال الأسير "شلوصر" في "قسنطينة أيام أحمد باي" ذاكرا بأن أحمد باي قام بضرب سكة من الذهب من نوع السلطاني قيمتها 5 ريبالات ، والنصف سلطاني ذو 5.2 ريال ، والريال قيمته 8 ثمن الصاع ، وثمان الصاع بستة بارة ، والبارة بخمس قطع نقدية خفيفة ، وبناء على هذا فقيمتها تكون كتالي:

- ثمن الصاع: يساوي قرشين فضيين ونصف.

-الريال: يساوي عشرين فضيا.

-السلطاني: قيمته ثلاثة تالير وعشرة قروش فضية.

-النصف السلطاني: قيمته تالير واحد وعشرين قرشا فضيا⁽¹⁹⁾.

17 -نصر الدين سعيدوني ، النظام المالي في الجزائر اواخر العهد العثماني(1792-1830) ، ط3 ، البصائر ، الجزائر ، 2012 ، ص322-323

18 -) عبد القادر دحدوح ، سكة الأمير عبد القادر الجزائري وبناء السيادة الوطنية ، نوميديا ، الجزائر ، 2023 ، ص245.

19 -) فندلين شلوصر ، قسنطينة أيام احمد باي ، الطباعة الشعبية للجيش الجزائري ، 2007 ، ص88 .

كما تحدث الأستاذ ناصر الدين سعيدوني عن نقود أحمد باي قائلا بأنه في عام 1831م ضرب أربع "الكادروبل" وهو ذو قيمة أربعة قروش قوية ، ونماذج هذه العملة تم ضربها بإتقان حتى أضحى يقال عنها أنه من المستحيل تمييزها عن العملات التي ضربت بفرنسا⁽²⁰⁾.

وتطرق ابن العنري في كتابه "فريدة منسية" الى نفس المسألة مشيراً إلى أن أحمد باي بعد عودته من الصحراء وتغلبه في معركته ضد إبراهيم باي أصبح كل ما في الصحراء يخضعون لطاعته وحكمه وإستطاع أن يجمع منها أنواعا من الذهب والفضة وعليه ضرب سكة من الدراهم ونقش عليها "سكة قسنطينة"⁽²¹⁾.

في الحقيقة جل ما ذكرته المصادر على أن أحمد باي ضرب عملة ذهبية يبقى مجرد نص تاريخي يفتقد إلى الشواهد الأثرية ، وهي الحقيقة التي تؤكد المجموعات المتحفية لسكة الحاج أحمد باي والتي لا نجد من ضمنها أي قطعة ذهبية وإنما أغلبها نقود نحاسية ، وهي تتوزع على كل من:

1. المتحف الوطني سیرتا بقسنطينة

2. المتحف الوطني زبانة بوهراڻ

3. المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية بالجزائر.

وهي المتاحف التي سنأخذ منها عينات لدراستها في هذا المقال وصفا وتحليلا فضلا عما نشر في موقع الفهرس العالمي للعملات المعدنية العالمية.

3- الدراسة الأثرية:

من خلال زيارتنا الميدانية التي قمنا بها بالمتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية تم معاينة عشر قطع نقدية متواجدة على مستوى مخزن المتحف تعود الى فترة حكم أحمد باي ، وقد قمنا بتصنيفها وفق ما يلي:

20 -) نصر الدين سعيدوني ، المرجع السابق ، ص 322 - 323.

21 -) محمد الصالح ابن العنري ، المرجع السابق ، 95 .

القطعة 01: النقد عبارة عن قطعة مستديرة الشكل من معدن النحاس ، يقدر وزنها بـ 74،0 غ ، أما قطرها 14 ملم ، تتألف القطعة من حلقتين خطيتين تتوسطهما حلقة دائرية في شكل حبيبات صغيرة في كل من الوجه والظهر ، نقش على مستوى مركز وجه القطعة بالحفر البارز باستخدام خط النسخ المغربي لقب وإسم السلطان العثماني "السلطان محمود" في شكل سطرين أفقيين يفصل بينهما خرطوش ، زين النقد بزخارف نباتية تمثلت في زهرة السوسن المتموضعة فوق حرف السين من كلمة "سلطان" وحرف الميم من كلمة "محمود".

أما بالنسبة للظهر فقد نقش عليه تاريخ الضرب 1246هـ ، ومكانه بقسنطينة بالحفر البارز ، باستعمال خط النسخ المغربي.

الوجه: سلطان / محمود

الظهر: ضرب في/ قسنطينة / 1246



القطعة 02: تتخذ هذه القطعة شكلا مستديرا ، ضربت من معدن النحاس من نوع الخروبة ، يبلغ وزنها 23،1 غ وقطرها 18 ملم ، وجه القطعة مشكل من ثلاث دوائر خطية تلتف حول مركز نقشت فيه طغراء السلطان "محمود خان" بالحفر البارز بخط الثلث ، تزينها زخارف نباتية تمثلت في زهرة بخمسة بتلات وزهرة السوسن المتواجدة أسفل كلمة "محمود".

أما بالنسبة للظهر فيتألف من دائرتين خطيتين تفصل بينهما دائرة في شكل حبيبات متماسة ، دون عليه تاريخ الضرب 1252هـ ومكانه "قسنطينة".

الوجه: طغراء السلطان محمود

الظهر: ضرب في / قسنطينة / 1252



القطعة 03: النقد عبارة عن قطعة مستديرة الشكل متآكلة الأطراف ، ضربت من معدن النحاس من نوع (الخروبة) ، بلغ وزنها 0،69 غ وقطرها 14 ملم ، تتشكل من دائرة خطية غير مكتملة الدوران تتوسطها دائرة حبيبية متماسة هي الأخرى غير مكتملة الدوران واللف ، نقش في مركز وجهها اسم السلطان "محمود" بخط النسخ المغربي منفذة بطريقة الحفر البارز ، يشبه هذا النقد في مضمون نقوشه الكتابية وطريقة تموضع زخارفه النباتية القطعة رقم 01.

أما بالنسبة لظهر القطعة فيتألف من حلقتين خطيتين ، تفصل بينهما حلقة دائرية في شكل حبيبات متماسة ، بينما نقش في المركز بخط النسخ المغربي بطريقة الحفر البارز تاريخ الضرب 1247 ومكانه "قسنطينة".

الوجه: سلطان / محمود

الظهر: ضرب في / قسنطينة / 1247



القطعة 04: تعد هذه القطعة من القطع النادرة التي ضربها أحمد باي من معدن الفضة من نوع "يال بوجو"، حيث تم العثور عليها منشورة في الفهرس الدولي للعملاء المعدنية العالمية⁽²²⁾، وهي تتخذ شكلا دائريا ذات حجم كبير، تتألف من أربع حلقات خطية أحيط بمركز ظهرها حلقة دائرية في شكل حبيبات، نقش على مستوى مركز الظهر تاريخ الضرب 1247 و مكانه "قسنطينة" باستعمال خط الثلث منفةة بالحفر البارز.

زين النقد بزخارف نباتية بديعة أهمها "زهرة السوسن" و "عرف الديك" على يمين كلمة "ضرب"، كما زين حرف الباء من كلمة "ضرب" بأنصاف مرواح نخيلية محورة بشكل جميل وبديع، وجدت زهرة السوسن أسفل حرف الراء من كلمة الراء من كلمة "ضرب" وفوق حرف السين والياء من كلمة "قسنطينة".

كما نقش في هذه القطعة كلمة "سنة" وهي القطعة الوحيدة التي تظهر فيها هذه الكلمة من بين القطع المدروسة.

الوجه هو الآخر يتألف من أربع حلقات خطية تفصل بين الإثنين منهما حلقة دائرية في شكل حبيبات، أحيط بكتابة مركز الوجه حلقة دائرية أخرى تلف حول الكتابة المركزية، نقش في المركز طغراء السلطان "محمود خان" بخط الثلث منفةة بطريقة الحفر البارز.

22 - <https://ar.ucoin.net/catalog>

زين الوجه كذلك بزخارف نباتية تمثلت في زهرة عرف الديك و زهرة السوسن و أنصاف مراوح نخيلية محورة بطريقة يصعب التعرف عليها.

الظهر: - ضرب في / قسنطينة / سنة 1247 .

الوجه: طغراء السلطان محمود خان عز نصره.



4- الدراسة التحليلية:

1.4- أنواع نقود أحمد باي:

أ- الريال: كلمة مقتبسة من لفظ رويال بمعنى ملكي، كان الإسبان هم أول من تداوله في الأسواق التجارية ، وهو مأخوذ من الكلمة الإسبانية ريال بمعنى الثمن⁽²³⁾ ، له عدة أنواع ريال "دوفالون" و "ريال الدوس" ، و "ريال بسيطة" ، و "ريال بوجو" ، وكان الريالان الأخيران هما المعروفين عند الدول الإسلامية آنذاك⁽²⁴⁾.

23 - محمد سيد عبد العزيز مندور ، النقود المتداولة في السودان في عصر أسرة محمد علي حتي نهاية ق 19م/ 14-13هـ ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، 2007 ، ص 42

24 - قدور بن رويلة ، وشائج الكتائب وزينة الجيش المحمدي الغالب ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1968 ، ص 41.

ومن أنواع نقود أحمد باي المدروسة "الريال بوجو" الذي يعتبر الوحدة الأساسية للنقود الفضية بالجزائر خلال العهد العثماني وقد بلغ وزنه بين 8,5 و 10,2 غ ، أما قطره فتراوح بين 19 إلى 28 ملم⁽²⁵⁾.

ب - الخروبة: هي الوحدة الأساسية للعملة النحاسية في العهد العثماني بالجزائر ، وهي عبارة عن خليط من النحاس والفضة أو النحاس الأبيض ، قيمتها تساوي نصف الموزونة التي تعد من بين أقل أجزاء العملة الفضية خلال العهد العثماني ، وقد قدرت قيمتها بالفرنك بـ 0,75 فرنكا⁽²⁶⁾.

2.4- دار الضرب:

من خلال القطع المدروسة يظهر لنا أن أحمد باي ضرب نقوده بمدينة قسنطينة ، التي كانت عاصمة بايلك الشرق أثناء فترة حكمه ، لكن لم نجد أي إشارة في المصادر تبين موقع دار الضرب بالتحديد في المدينة.

وتعد مدينة قسنطينة من بين أقدم مدن الجزائرية التي تعاقبت عليها جل الحضارات السابقة في مراحلها التاريخية المتنوعة ، التي لا تزال قائمة وأهلة حتى يومنا هذا وقد حظيت قسنطينة بالسيادة والريادة على مستوى الشرق الجزائري طيلة الفترة العثمانية ، فقد اعتبرت من أكبر وأغنى البايلاكات بالإيالة الجزائرية.

تداول على حكمها حكام مميزون ومؤهلون إداريا ، إنفردوا بأعمالهم الحيوية فتركوا بصماتهم من خلال إنجازاتهم المعمارية ، وكذا تنظيماتهم الإدارية التي أدت الى تحقيق الاستقرار السياسي طوال الفترة العثمانية ، ومن بين هؤلاء الحكام الحاج أحمد باي (1826م-1837م) الذي سعى خلال فترة حكمه الى بث سبل الأمن بالمدينة ، كما عمل جاهدا بكل الطرق الى الدفاع عنها في وجه الإحتلال الفرنسي⁽²⁷⁾.

25 -) يمينه درياس ، السكة الجزائرية في العهد العثماني ، الطبعة 1 ، دار الحضارة ، الجزائر ، 2007 ، ص 243-244.

26 -) عبد القادر دحدوح ، سكة الأمير عبد القادر الجزائري بين النصوص التاريخية والشواهد الأثرية ، مجلة الدراسات الأثرية ، العدد 1 ، المجلد 1 ، ص 313.

27 -) بدر الدين شعباني ، "مدينة قسنطينة في العهد العثماني (الأصالة والتراث)" "مجلة دراسات ، العدد 7 ، لمجلد 1 ، 2010 ، ص 76-113 .

3.4- تاريخ الضرب:

حسب المجموعة المدروسة لا تكاد تخلو أي قطعة من نقود الحاج أحمد باي من تاريخ الضرب ، وقد جاء التاريخ مسجلا بالأرقام بدل الحروف باستخدام الأرقام الهندية في الفترات التالية: (1246هـ/1831م) ، (1247هـ/1832م) ، (1252هـ/1837م).

4.4- الأسماء:

لم تحمل نقود أحمد باي إسمه وبالتالي يمكن إعتبارها نقودا تذكارية ترتبط إرتباطا وثيقا بنظام الحكم الذي كان سائدا في السلطة الحاكمة بإسطنبول ، والدليل على ذلك تدوين إسم السلطان "محمود خان" بدل أحمد باي على كل القطع المدروسة وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن هناك تبعية سياسية تربط بين بايلك الشرق والباب العالي ، بالرغم من سقوط مدينة الجزائر في عام 1830م ، وعليه يمكن القول بأن ضرب أحمد باي للنقود من دون أن ينقش عليها إسمه دليل على عدم وجود إستقلال سياسي وإنما هناك إستقلال مالي وإقتصادي وعسكري فقط.

أما اسم السلطان الذي ظهر إسمه على سكة أحمد باي فهو السلطان محمود الثاني وهو ابن السلطان عبد الحميد ، ولد عام (1099هـ/1688م) حكم الدولة العثمانية عام (1223هـ/1808م) ، مدة حكمه كانت 32 سنة ، إنتهج فيها سياسة جديدة ترمي الى تجديد النظام الإداري ، كما قام بإدخال تغييرات في الجيش ، ورد إسم السلطان "محمود الثاني" على القطع المدروسة على صورتين ، إما في شكل طغراء بخط الثلث ، أو في شكل كتابة عادية منقوشة بخط النسخ المغربي⁽²⁸⁾.

5.4- الألقاب:

نقش على سكة الحاج أحمد باي لقب "السلطان" ، والسلطان في اللغة هو الحجة مصداقا لقوله تعالى: [وما كان له عليهم من سلطان الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك وربك على كل شيء حفيظ] ، سمي السلطان بذلك لأنه حجة الرعية يجب عليهم الانقياد له ، وقد اختلفت الآراء حول أصله وإشتقاقه ، فقد ذكر البعض أنه مشتق من السلاطة بمعنى القهر والغلبة لقهر الرعية.

ويعد خالد بن برمك وزير الخليفة هارون الرشيد أول من تلقب بهذا اللقب ، وعليه أصبح هذا اللقب لقباً فخرياً غير مرتبط بالحكام ، أما في العصر العثماني فقد خص بلقب

28 -) عدنان العطار ، الدولة العثمانية من الميلاد الى السقوط ، ط1 ، دار الاصاله ، الجزائر ، 2010 ، ص137-139.

السلطان أيضا أبناء السلاطين ، وفي هذا الصدد قيل بأن سليم الأول عندما قام بشنق طومان باي على باب زويلة قال له السلطنة لا تكون ولا تليق إلا لرجل يكون أباه وأجداده سلاطين ، وعليه كان يرد السلطان بن السلطان ، إضافة الى ذلك جعل محمد الفاتح هذا اللقب لنفسه عقب فتحه للقسطنطينية عام 1453م ، كما أنه إستخدم لقب سلطان البرين والبحرين ، ويقصد بالبرين البر الآسيوي والبر الأوربي ، أما البحرين فهما البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود⁽²⁹⁾ ، ويظهر من خلال نماذج سكة أحمد باي المدروسة تدوين هذا اللقب كلقب فخري إرتبط بأسماء السلاطين العثمانيين.

5.4- العبارات الدعائية:

جاءت سكة الحاج أحمد باي خالية من العبارات والصيغ الدعائية فيما عدا عبارة "عز نصره" عز فلان وعزة وعزاة قوى وبرئ من الذل ، ونصره على عدوه نصرا ونصره بمعنى ايده وأعاناه عليه ، تشير هذه العبارة عز نصره الى الدعاء لصاحبها بأن ينصره الله على أعدائه ، وأن يجعل نصره عليهم عزيزا ، يرجع ظهورها لأول مرة على السكة الإسلامية في عهد دولة أتابكة مردين ، حيث سجلها الملك المظفر فخر الدين قرا أرسلان 658-693هـ/1260-1294م على هامش ظهر نقد نحاسي يحمل اسمه⁽³⁰⁾ ، وقد دون هذا اللقب على نقود أحمد باي مرتبطا باسم السلطان العثماني "محمود الثاني".

6.4- نوع الخط:

أ-خط النسخ المغربي:

مشتق من الخط الكوفي القديم ، أطلق عليه القيرواني نسبة الى القيروان عاصمة المغرب الاسلامي خلال فترة الفتوحات ، وبعد فتح الأندلس ظهر خط جديد حمل إسم الخط الأندلسي أو القرطبي ، وقد إمتاز هذا الأخير بحروفه المقوسة بخلاف القيرواني الذي يتخذ شكل الحروف المستطيلة والمدورة ، يعد الخط المغربي من الخطوط المغربية التي شاع إستخدامها في جميع أنحاء إفريقيا الشمالية غير مصر.

للخط المغربي أربعة أنواع نذكرها كالآتي:

-الخط القيرواني أو التونسي: طريقة رسم حروفه تشبه الخط المشرقي مع إختلاف تنقيط القاف والفاء.

29 -) عدنان العطار ، المرجع السابق ، ص 137-139.

30 -) مروة عادل إبراهيم ، نقود الصراع العثماني الصفوي في إيران خلال الفترة الممتدة من (1115-1149هـ/1703-1736م) ، مجلة مركز المسكوكات الإسلامية ، 2018 ، ص 227-255 .

-الخط الجزائري: يتميز بزوايا وحروف حادة صعبة القراءة.

-الخط السوداني: يتميز بحروف غليظة ذات زوايا كبيرة وحادة.

-الخط الفاسي نسبة الى فاس إستخدم في نقش السكة المغربية في الفترة العلوية ، تمتاز حروفه بالإستدارة وهو خط مراكش⁽³¹⁾.

أستعمل خط النسخ المغربي في نقش سكة أحمد باي في كل من القطعة رقم 01 و03 مستعملا النقاش في ذلك طريقة الحفر البارز.

ب- خط الثلث:

هو خط متطور عن خط النسخ ، سمي بالثلث لأن حجمه يساوي ثلث خط النسخ الكبير الذي كان يكتب به على الطور ، تتميز حروفه بوجود عقد (فتحة البياض) مثل الصاد ، الطاء ، يتسم أيضا بالرصانة والإسترسال ويميل الى الإستدارة ، له نوعان عرفا بالثقل والخفيف ، يكمن الفرق بينهما في المبسوطات والمنتصبات ، فهي سبع نقاط في الثقل ، وخمس نقاط في الخفيف.

ينسب البعض إبتكار هذا النوع من الخط الى ابن مقلة ، في حين ينسبه آخرون إلى إبراهيم الشجري الذي سبقه ابن مقلة⁽³²⁾ ، ويظهر إستعمال هذا الخط جليا في كل من القطعة رقم 02 و04 من نماذج نقود أحمد باي المهدوسة.

ت- خط الطغراء:

الطغراء بضم الطاء ، جمعها طغراوات وطغرايات ، والطغرائي هو صانعها ، والطغراء كلمة دخيلة معربها الطرة ، وهي عبارة عن ألقاب كتبوها فوق أوامر السلاطين ، وقد كانت الطغراء قديما عبارة عن خط منحنى يرسم فوق أحكام الملوك ، وتمثل الطغراء أيضا إمضاء ملكيا يصادق فيه على صحة أوامره ، وتظهر حروفه ملتفة على بعضها البعض ، يدخل فيها إسم السلطان ولقبه ، وقد شكلت وتجسدت على النقود والمواثيق.

31 -) فهمية رزقي ، السكة العلوية من خلال متحف سيرتا قسنطينة ، عصور جديدة ، العدد 8 ، 2018 ، ص 11-116.

32 -) عطية وزه عبود ، الخط العربي والزخرفة الإسلامية -تاريخه -أدواته-مدارسه-تطبيقاته-عمان ، 2016 ، ص 81-82. انظر ايضا: عبد القادر دحدوح ، سكة الأمير عبد القادر الجزائري ... ، المرجع السابق ، ص313.

إختلفت الآراء حول نشأتها ، فهناك من فرفعها الى طائر العنقاء تشبها به فف التفائل ، فف ففن فرفى البعض أن ظهورها آاء فنتفجة الصراع القائم بفن السلطان العثماني بافزفد و ففمورلنك بففث أرسل هذا الآخر رسالة ففهدفد ففضمن علامة هف كف الفد بعد أن لطفها بالدماء .

فرآع ظهور آط الطفراء على النقود العثمانفة بصورة مبسطة على نقد فضف فأسم الأمفر سلفمان بن بافزفد عام (806-813هـ / 1403-1410م) ، ثم تطورت بصفة دفقفة وصورة متفنة ، وقد إقترنت الطفراء بفبارات دعائفة " كالمظفر"⁽³³⁾ ، وقد إستعملت كذلك على نقود أحمد باف ففف تظهر على القطعة رقم 02 و04.

7.4- الزآارف النباتفة:

فعتبر إحدى أهم الموضوعات الممفزة للفن الإسلامف وإستآابة لتوفففات الدفن الإسلامف ونواهفه ، وهذا ما آعل الفن المسلم فبدع فف صورها وأشكالها آف بلغت درجة سامفة من الإقتان ، فقوم الزآرفة النباتفة على فروع وأوراق نباتفة وآذور منثنفة ومتشابكة ومتتابعة ، ظهرت آلال القرن 3هـ /9م ففما فعرف فأسم فن التورفق أو فن الارابسك ، وقد آسدت على معظم الأعمال الإسلامفة كالعمارة بأنواعها والصناعات والفنون التطبيقفة.⁽³⁴⁾

استعمل النقاش فف تزففن نقود أحمد باف عنصر أنصاف المراءآ النآفلفة المآورة بطرفقة بدفعة فصعب الفعرف عليها ، وكذا التفرفق بفن بدافاتها ونهافاتها ، إستآدم كذلك فف نقش النقود الأزهار ، كزهرة عرف الدفك ، وزهرة آماسفة البتلات ، وكذا زهرة السوسن الفف تكررت فف كل القطع المدروسة فف مواضع مآتلفة آسب كل قطعة .

زهرة السوسن: كلمة فونائفة فقصد بها آلو وهف عبارة عن نبات برف وزراعي من فصفلة السوسنفاء فعددت أنواعها وأنصافها لفصل عددها الى آوالف مائة آنس ، فبلغ

33 -) عاطف منصور ، النقود الإسلامفة وأهمفاتها فف دراسة التاريخ والآثار والآضارة الإسلامفة ، مكتبة لزهراء الشرق ، القاهرة ، 2008 ، ص 410-411.

34 -) إيمان عمراوي ، الزآرفة فف العمارة الدفنفة "دراسة وصففة فنفة لمسآد كآشاوة بعد الترفمف نموذآا. مجلة آمالفاء" ، العدد 7 ، المآلد 1 ، 2020 ، ص 542-564. انظر ففضا: آمزة صباء ، العناصر الزآرففة الإسلامفة من آلال قصر أحمد باف بمدفنة قسنطفنة ، آولفاء آامعة قالمة للعلوم الإآتماعفة والإنسانفة ، العدد 15 ، 2021 ، ص 35-55.

إرتفاع ساقها ذراعين ، تنتهي بزهرة واحدة أو أكثر ، وهي مختلفة الألوان منها الأزرق والبنفسجي والأصفر والأبيض⁽³⁵⁾.

الخاتمة:

في الأخير يمكن القول بأن النقود التي ضربها أحمد باي هي بمثابة نقطة انتقالية تبين مدى رغبته وطموحه في تأسيس دولة ذات معالم وأسس ، كما أنها عبرت عن نوع من الإستقلالية المالية والإقتصادية لبابك الشرق (قسنطينة) ، لكنه لا يعبر عن وجود استقلالية سياسية للمنطقة ، بحيث أن كل ما تضمنته نقود أحمد باي من نقوش كتابية وزخرفية تحاكي ما كان سائدا في السكة العثمانية بإسطنبول بالإضافة الى تدوين لقب وإسم السلطان العثماني "محمود الثاني" بدل لقبه وإسمه ، وهذا دليل كافٍ للإقرار بالتبعية للسلطة العثمانية بإسطنبول ، كما أنه يبين مدى حفاظ أحمد باي على ولائه للسلطان العثماني.

قائمة المصادر والمراجع:

ابن العنصري محمد صالح ، فريدة منسية في حال دخول الترك بلد قسنطينة واستيلائهم على أوطانها ، تحقيق: بوعزيز يحيى ، دار هومة ، الجزائر.

انيسة ملاك ، "رحلة الحج الميمونة لأحمد باي ، مجلة العصر" ، المجلد1، العدد4، 2020 ، الجزائر.

بن رويلة قدور ، وشائج الكتائب وزينة الجيش المحمدي الغالب ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1968.

بن محمد بوزير عمار ، مقاومة احمد باي في الشرق الجزائري ظروفها ومراحلها ونتائجها ، نشر الألوكة ، الجزائر ، د.ت.

بوضرساية بوعزة ، الحاج أحمد باي رجل دولة ومقاومة ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، معهد التاريخ ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، د.ت.

بوضرساية بوعزة ، "الاستراتيجية العسكرية للمقاومات الشعبية للامير عبد القادر والحاج احمد باي انموذجا ، مجلة تاريخ المغرب العربي عبر التاريخ ، المجلد2، العدد7، 2021 .

تميم أسيا ، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية ، دار المسك ، الجزائر ، 2008.

جرار كفاح ، أحمد باي نسر من الشرق ، منشورات الانيس ، الجزائر ، د.ت.

35 -) زهيرة حمدوش ، الزخارف العمائرية بالجزائر خلال العهد العثماني دراسة أثرية فنية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الاثر الاسلاميه ج1، معهد الآثار ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 2017 ، ص758. انظر ايضا: شريفة طيان ، الفنون التطبيقية بالجزائر في العهد العثماني ، دراسى أثرية فنية ، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الثار الاسلاميه ، جامعة الجزائر ، الجزائر 2007_2008 ، ص286.

- زهيرة حمدوش ، الزخارف العمائرية بالجزائر خلال العهد العثماني دراسة أثرية فنية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الاثر الاسلامية ج1 ، معهد الآثار ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 2017
- حمزة صباح ، العناصر الزخرفية الإسلامية من خلال قصر أحمد باي بمدينة قسنطينة ، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، المجلد 2 ، العدد 2020 ، 15.
- دحدوح عبد القادر ، سكة الأمير عبد القادر الجزائري وبناء السيادة الوطنية ، نويميدا ، الجزائر ، 2023.
- دحدوح عبد القادر ، "سكة الأمير عبد القادر بين النصوص التاريخية والشواهد الأثرية" ، مجلة الدراسات الأثرية ، المجلد 1 ، العدد 11 ، 2013
- درياس يمينية ، السكة الجزائرية في العهد العثماني ، الطبعة 1 ، دار الحضارة ، الجزائر ، 2007.
- رزقي فهمية ، "السكة العلوية من خلال متحف سيرتا قسنطينة" ، عصور جديدة ، العدد 8 ، 2018.
- رزي مصادم و فكاير عبد القادر ، "تداول النقود التونسية في الشرقي الجزائري خلال العهد العثماني (1519-1830)" ، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، العدد 14 ، المجلد 1 ، 2022.
- الزبيري العربي ، خوجة حمدان ، وآخرون . مذكرات احمد باي ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1973.
- سعيدوني نصر الدين ، النظام المالي في الجزائر اواخر العهد العثماني (1792-1830) ، ط 3 ، البصائر ، الجزائر ، 2012.
- سيد عبد العزيز مندور محمد ، النقود المتداولة في السودان في عصر اسرة محمد علي حتي نهاية ق19م/13-14هـ ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، 2007.
- شعباني بدر الدين ، "مدينة قسنطينة في العهد العثماني (الأصالة والتراث)" ، مجلة دراسات ، المجلد 1 العدد 7 ، 2010.
- طبان شريفة ، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني دراسة أثرية فنية ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار الإسلامية ، معهد الآثار ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 2008.
- عادل إبراهيم مروة ، "نقود الصراع العثماني الصفوي في إيران خلال الفترة الممتدة من (1115-1149هـ/1703-1736م)" ، مجلة مركز المسكوكات الإسلامية ، العدد 1 ، القاهرة ، 2018.
- عاطف منصور ، النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، 2008.
- عباد صالح ، الجزائر خلال العهد التركي 1541-1830 ، دار هومة ، الجزائر ، 2012.
- القطار عدنان ، الدولة العثمانية من الميلاد الى السقوط ، ط 1 ، دار الاصاله ، الجزائر ، 2010.
- عطية وزه عبود ، الخط العربي والزخرفة الإسلامية - تاريخه - أدواته - مدارسه - تطبيقاته - عمان ، 2016.
- عمار بن محمد بوزير ، مقاومة / احمد باي في الشرق الجزائري ظروفها ومراحلها ونتائجها ، نشر الألوكة ، الجزائر ، 2023.
- عمرأوي ايمن ، الزخرفة في العمارة الدينية "دراسة وصفية فنية لمسجد كتشاوة بعد الترميم نموذجا. مجلة جماليات" ، المجلد 1 ، العدد 7 ، 2020.
- فندلين شلوصر ، قسنطينة أيام احمد باي ، الطباعة الشعبية للجيش الجزائري ، 2007.

<https://ar.ucoin.net/catalog>